نوافذ طرفية

المستجيرون من الرمضاء بالنار!

د. عبدالرحمن الشامي
abami7@yahoo.com

إذا أصابك مكروه فقل: يا رب، وإذا حل بك كرب، أو نزل بك بلاء، فقل: يا رب، وإذا أظلمت الدنيا في وجهك فقل: يا رب..فإذا زاد الكرب، واشتد الحزن، تذكر قوله -سبحانه وتعالى- "ففروا إلى الله"..ف"الفرار" من منازل السائرين، كما يقول الإمام ابن القيم رحمه الله.

لا تزال واقعة إشعال الشاب التونسي النيران بجسده في شهر ديسمبر الماضي، احتجاجا على مصادرة البلدية لرأس ماله، ومصدر قوته وأسرته، والمتمثل في "عربة" يدوية لحمل الفواكه والخضار، لعدم حيازته ترخيصا للعمل بائع متجول، والصفعة التي نالها من إحدى موظفات تلك الإدارة، عندما ذهب للشكوى- لا تزال تلك الواقعة تستثير البعض لمحاكاتها، وتستميلهم إلى السير على خطاها، حتى لقد وصفتها صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" الأمريكية بحمى "الانتحار حرقا"، في إشارة منها إلى ما يحدث في بعض البلدان العربية صدى لتلك الواقعة، فقد شهد الأسبوع الماضي عددا من حالات الانتحار المماثلة لحالة الشاب التونسي، ومنها ما تمت لمعاناة شخصية، كعدم صرف "كوبونات" العيش المدعم، أو للمرور بضائقة مالية، كما في الحالة المصرية، أو لخلاف عائلي بين الزوج وأهل زوجته، كما في الحالة السعودية!

تهتم عدد من وسائل الإعلام الإخبارية بحالات الانتحار حرقا، حدا يشتم منه رائحة الاحتفاء بهذه الممارسات، خاصة وأن كثيرا منها لا تذهب في تغطيتها لتلك الحالات لأكثر من متابعة ما يحدث، ونقله بالصوت والصورة، في حين يغيب عنها إبراز البعد الديني للانتحار حرقا، مما دعا "مجمع الفقه الإسلامي" أن يعقد اجتماعا طارئا الخميس الماضي لمناقشة الحكم الشرعي لهذا الفعل، وإصدار بيان بخصوصه، ناهيك عن الفتاوى الدينية الصادرة حول هذه المسألة في عدد من البلدان العربية خلال الأيام الماضية.

أكد "مجمع البحوث الإسلامي" في بيانه الصادر حول الانتحار حرقا، أن الانتحار حرام شرعاً في الإسلام حتى لو كان نوعا من الاحتجاج، مؤكدا على أن حفظ النفس البشرية من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية، بل ومن أهم مقاصد الشرائع السماوية جمعاء، مشيرا إلى متابعة "المجمع" إقدام بعض الأفراد من شباب الأمة على التعبير عن غضبهم واحتجاجهم على بعض الأوضاع بطريقة غير معهودة ولا مشروعة لدى المسلمين، والتي تؤدي ببعض الحالات إلى إزهاق النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق".

وخاطب "البيان" شباب الأمة الإسلامية بأن نصوص القرآن الكريم وأحاديث الرسول "صلى الله عليه وسلم" قطعية وصريحة وحاسمة في تحريمها قتل الإنسان نفسه، أو غيره لقول الله تعالى "ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما" وقوله عز وجل "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة"، ويؤكد هذا المعنى الأحاديث النبوية العديدة.

وأكد "المجمع" في بيانه على بعض الأوضاع الصعبة التي يشهدها واقع العرب والمسلمين، مهيبا بأولى الأمر في العالم العربي والإسلامي إلى مضاعفة الجهود للقضاء على البطالة، ولتوفير فرص العمل والعيش الكريم لكل أبناء الأمة في إطار برامج فعالة لتحقيق التنمية المجتمعية والمزيد من العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي مما يضيق الفجوة بين فئات المجتمع، ملقيا -أي: البيان- مسئولية تحقيق ذلك كله على الجميع بلا استثناء، حكاماً ومحكومين وحكومات ودولاً وشعوباً.

اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلا، وارزقنا اجتنابه.

شاشيات

رتابة

لم يفرق القائمون على قناة سهيل بين الاتصال والتواصل الشخصي والاتصال التلفزيوني الجماهيري الذي يخاطب الناس بمختلف شرائحهم وتوجهاتهم الفكرية . حيث مازالت القناة تدار بعقلية الأنشطة الداخلية لسكن الطلاب التي كانت تقام سابقا في المعاهد في ثمانينيات القرن الماضي . هناك ذائقة جماهيرية مختلفة يجب مراعاتها والعمل على الرقي بها لا العكس!!

توصيف

يبدو أن توصيف القنوات الأهلية والخاصة اليمنية لم يعد له ما يبرره فقد تحولت إحدى القنوات من قناة خاصة إلى قناة حزبية بحته وهو ما تعكسه الأشكال البرامجية والقضايا والتناولات التي تصب في زاوية ضيقة أصبح المشاهد العادي يعرف أبعادها .

ركاكة

الشريط الإخباري في قناة العقيق بحاجة إلى إعادة النظر من حيث الصياغة ,لأنه بالوضعية الحالية ركيك للغاية ويفتقد لمحرر إخباري متخصص . وكذلك الحال بالنسبة لقناة سهيل التي ضربت رقما قياسا ببقاء الخبر في شريطها أطول مدة زمنية تجاوزت كل قنوات العالم .

الوسطية

لا يكفي أن تطل علينا قناة الإيمان بالحديث عن الوسطية فقط دون الدخول في تفاصيل المواضيع وشرح جوانب الإفراط والتفريط وأهمية منهج الوسطية .

عجين

يحاول بعض مراسلي صدى الأسبوع حشر بعض عبارات السجع في التقارير الإخبارية بغرض لفت انتباه المشاهدين واثبات مقدرة المراسل على التلاعب بالألفاظ.لكن الملاحظ أن العبارات تأتي نشازا لأنها لا تستقيم وسياق التقرير وجوهر الموضوع .لكنها حركات من المراسلين للإيحاء بأنهم جهابذة وهم غير ذلك قياسا بتقارير مكررة من حيث الفكرة و الموضوع والمنطقة الجغرافية .

العزي مديرا عاما لمكتب إعلام تعز

□.. تم مؤخراً تعيين الزميل أبو بكر العزي مديرا عاما لمكتب الإعلام والعلاقات العامة بمحافظة تعز ،وذلك بموجب قرار محافظ تعز بهذا الشأن،

الزميل العزي يعد من الكوادر الإعلامية والصحفية المشهود لها بالكفاءة وحسن التعامل مع الإعلاميين والأوساط الصحفية في المحافظة والوفود الإعلامية الزائرة ،وقد شغل العديد من المناصب الصحفية والإعلامية آخرها مديرا للمركز الإعلامي بالمحافظة،، ويمثل تعيينه إضافة نوعية للارتقاء بمستوى الأداء الإعلامي والصحفي بمحافظة تعز.

دنيا الإعلام تهنئ الزميل أبو بكر العزي مع تمنياتنا له بالمزيد من التفوق والنجاح لما فيه خدمة الوطن ..

أكد على ضرورة إنشاء وحدات خاصة بالتثقيف المروري في هياكل المؤسسات الإعلامية:

د.عقبات: على وسائل الإعلام الاضطلاع بأدوارها في التوعية المرورية وتنمية إحساس الناس بمسئولياتهم

أوصت ورقة حول "دور وسائل الإعلام في نشر التوعية المرورية" بأهمية إجراء الدراسات والبحوث التقييمية لأثر الرسالة الإعلامية بغرض تطويرها وتوسيع فائدتها ,وإيجاد أقسام أو وحدات خاصة بالتثقيف المروري في الهيكل الإداري للمؤسسات الإعلامية ورفع مستوى التدريب والتأهيل للعاملين في هذا المجال ,بالإضافة إلى التنسيق والتخطيط مع الجهات المختصة لتحديد المواضيع التي ينبغي تناولها وتضافر الجهود لإنتاج برامج إعلامية مشتركة ودعم المسرح المدرسي والجامعي وإمداده بالمعلومات المرورية اللازمة وتشجيع الكتاب والممثلين والمخرجين والمبدعين على تناول القضايا المرورية ضمن المحتوى العام لابد من تقديم عمل يتضمن شروط الإفادة ويتوفر على رصيد من المعلومات التي تفي بالغرض المطلوب. وهذا لن يتم ما لم تتوفر عناصر الوعي بأهمية المعلومات وإحداث مؤسسات معلوماتية تساعد على ذلك إضافة إلى ذلك، فإنه لابد من أن يكون واضحا لدى الممارس،كيفية توظيف المعلومات، وبالتالي كيفية تصنيفها وتحديد نوعيتها.

تقرير/ المحرر

وطالب أ.د. أحمد مطهر عقبات وسائل الإعلام بأن المعلومات التي يتطلبها الممارس الإعلامي فيها تتعدى الأنباء إلى كل ما يحدث للنتاج الثقافي والمعرفي بصلة،مضيفا: أن الأحداث ذات الطبيعة الآنية أو الظرفية تلزم الإعلامي بان يكون ملما بمعظم الحيثيات المكونة لعملية التداول الإنبائي ،وهي من الناحية المبدئية ترتبط بجميع الفعاليات الإنسانية والاجتماعية. ومن ثم فإن خبرا ما لا يمكن فصله عن محيطه،حتى يمكن تحديد العوامل المباشرة أو غير المباشرة التي تسببت فيه. ولتمكين هذا المتتبع من تكوين نظرة عامة ومفصلة على ما يدور من أحداث.

ويسترسل : إن النتائج المأساوية المترتبة عن المشاكل المرورية المتكررة يوميا وإحصاءات الكوارث التي تحصد أرواح البشر وتتسبب في خسائر مادية وأضرار معنوية ونفسية واجتماعية يصعب إزالتها بسهولة، تستدعي تكاتف جهود الجهات المختصة للبحث في الأسباب على ارض الواقع واتخاذ الإجراءات المناسبة للتقليل من حدوثها.

إن وسائل الإعلام تضطلع بدور التوعية بناءا على ما تمتلكه من خصائص ومميزات، وقبل كل ذلك وانطلاقا من دور المواطن وتنمية إحساسه بالمسئولية وربطها بالدور الذي يمكن أن يقوم به كل فرد في معالجة الأوضاع والسلوكيات غير المرغوبة بتوليد وإنتاج وتبادل وتوزيع كل المعلومات الصحيحة من أجل خلق الوعي بين رجل المرور وقائد المركبة والشخصيات ذات العلاقة بتنظيم السير ،فإن أهمية حملات الاتصال التوعوي- المروري قد خضعت لأساليب نظرية وتطبيقية مبرمجة ومنظمة بحسب الإمكانات المتوفرة في البلدان المختلفة من أجل إعداد وسائل اتصالية لتدعم بعضها بعضاً ، وفقاً للقواعد العلمية القادرة على تحقيق نتائج مرجوة على أرض الواقع لإقناع المتلقين باتخاذ أساليب جديدة في ممارسة قيادة المركبة بإتباع القواعد المنظمة في تنظيم حركة السير الهادفة إلى مساعدة الجميع بما يكفل تجنب الكوارث المرورية ويبسط الأمان في المجتمع.

ونحن هنا أمام نوعين من التجارب هما : الفقرات الإرشادية التي يعدها القائمون والخاصة ببرامج الأسرة والصحة والحراس وغيرها التي تحتوي على مبادرات تحفيزية تتشكل في سياق مواضيع ومضامين اتجاه البرنامج ويدخل في هذا النوع النصائح المباشرة لقضية محددة متعلقة بتنظيم المرور ومشاكل الحوادث في ظل أوضاع اجتماعية واقتصادية محددة وصعوبة تقديم الخدمات على امتداد مساحة البلد وجهود المتابعة لحملات مرورية منظمة وما يصاحبها من كفاءة أداء وتنفيذ القوانين الصارمة ضد المخالفين....الخ.

وتتولى بعض هذه البرامج استخدام الأغاني الشعبية والتمثيليات بحوار اللغة العامية (أحياناً) يتضمن محتواها رسائل توعوية هادفة. وفي التلفزيون تستخدم الرسوم التوضيحية واللقاءات الصحفية لتنشيط هذا الاتجاه وثائقياً أما النوع الثاني فيتمثل في إنتاج فقرات إرشادية مستقلة مناسباتية خلال أسابيع المرور وبتنسيق ودعم الجهات المختصة في إدارات المرور سواء بنقل النشاطات الميدانية من الندوات ومعارض الصور المقامة لتوضيح بعض أشكال الحوادث الواقعة في الطرقات ، بإنتاج برامج توعوية مشتركة وخاصة تلك البرامج الإرشادية القصيرة والمقابلات وبمشاركة جهود إعلامية وطنية في مجال التمثيل والتعليق والتصوير - ومعظم هذا النوع من الأعمال الإعلامية غرضه التحفيز لتعزيز فكرة الحملة وتثبيت ملامح ايجابية يتذكرها الناس تساعد في إقناع المتلقين بتبني ممارسة جديدة في مجالات تنظيم المرور والالتزام باداب السلامة كواجب وطني وإنساني وكثير من هذه الفقرات يتم إنتاجها بأساليب التمثيل بحوار مقتضب كفلاشات سريعة إيمائية مباشرة ،ولكن تبقى إذاعة هذه الفقرات غالبا مقصورة على مدة الحملات المرورية المناسباتية.

وفي الإعلام المقروء يرى: ان الصحف والمجلات والمنشورات والمطويات والملصقات وغيرها من المطبوعات تمثل مجالا هاما لرفد المواطن بالمعلومات القيمة والمفيدة حول الإرشادات والنصائح والملاحظات التي تعمق الوعي في استيعاب طرق وأساليب التعامل مع وسيلة المواصلات وتجنب الوقوع في محنة نتيجة الجهل في مواجهة المواقف المرورية المختلفة.

فإلى جانب المقالات الصحفية والمقابلات مع المختصين والتغطيات الإخبارية لوقائع الحوادث المرورية ومناقشتها وصب مختلف الآراء إزائها،هناك التغطية الدورية لفعاليات أسابيع المرور والمعارض التي تقدم من خلالها نماذج للحوادث والكوارث المرورية والندوات والمؤتمرات العلمية والمحاضرات في المدارس والجامعات التي تسلط الضوء عادة على التوعية بمخاطر الطرق والسرعة الزائدة .

والصحافة الإلكترونية والإنترنت بدورها تتناول هذه المواضيع بأساليب مشابهة تجسد خصائص وسيلة الإعلام المقروءة ، حيث أصبحت الجهات المختصة في وزارات الداخلية ووسائل الإعلام وغيرها تولي هذا الجانب أهمية خاصة بإنشاء صفحات الواب لنشر مجمل النشاطات المرورية وعرض مختلف الأنظمة والقوانين والقواعد والإرشادات والرسوم التي تدعم الإعلام التوعوي المباشر والمختصر والمفيد. ويلجأ البعض على المستوى المحلي في حالات كثيرة إلى استغلال الشاشات الإلكترونية العملاقة في الشوارع الرئيسية والتجمعات الجماهيرية باستعراض الإرشادات والنصائح الهامة وخاصة في أسابيع المرور والحملات المرورية بغية تعميق الوعي بقواعد وآداب السلامة.

ويردف عقبات حول وسيلة الإعلام المسموعة: تستطيع الإذاعة في سياق نشر التوعية المرورية ربط القرى بالمدن بإتباع أساليب جديدة في تكثيف الفلاشات والتنويهات وباللهجات المحلية إلى جانب أن الإذاعة هي الوسيلة الإعلامية ذات الحجم الصغير الذي يمكن حمله إلى أي مكان لاستخدامه من جميع الأفراد المتعلمين منهم والأميين وتكثيف فقرات البرامج الاجتماعية- الإرشادية بمواضيع متابعة لنشاطات الحملات المرورية وتنويع العرض والأداء بفقرات وثائقية وتسجيلية وفلاشات تمثيلية في تناول التوعية المرورية في البرامج التي تعدها أو تشارك في إعدادها الجهات المختصة في وزارة الداخلية.وتستطيع البرامج الإذاعية التي تتناول القضية المرورية في فقراتها أن تركز على تعزيز المعارف المرورية والتوعية إزاء القواعد وآداب السلامة ،بمصاحبة المستقبل بعناوين فقرات إيحائية ومن المفيد فتح قنوات اتصال مع جموع المستمعين في أوقات بث البرامج للاستئناس بآرائهم وتجاربهم ومقترحاتهم إزاء المادة المعروضة.

وحول وسيلة الإعلام المرئية يذهب إلى أن إمكانات التلفزيون باستوديوهاته وأجهزته الإلكترونية ووسائطه الحديثة تمكنه من إنتاج برامج توعية غنية المحتوى وشيقة العرض في حالة حسن الاستخدام والإعداد البحثي الكامل للمحتوى المعرفي وإتباع القواعد العلمية في تنفيذ خطوات الإنتاج وتنوعه، وخاصة ما يتعلق بأبعاد التعبير الصوري للحوادث المرورية والتوظيف الأمثل للكوادر المصورة وتأثيراتها العاطفية والإنسانية ألتي تفوق بكثير النصوص اللفظية وتحد من التخيل البعيد عن الواقع بصورة نسبية لتعرف به ،فقد أكد جان جاك روسو(إن قلة الرؤية تدفع إلى مزيد من التخيل)(بري١٩٩٦،م،٦). وجوب تسخير الرسوم المتحركة لبرامج الأطفال لتعزيز التوعية المرورية وتطعيم الفقرات البرامج الاجتماعية الأخرى بهذا النوع من الأعمال الذي يعتمد في الأساس على القدرة التخصصية في الرسم الكاريكاتيري (الكارتون) والتصوير المتعلق بهذا النوع من الأعمال.

ومن أجل أداء فاعل لدور إعلامي يساهم في نشر التوعية المرورية يعتقد الباحث بأن تنويع نمطية الأداء الإعلامي ستحقق هذا المطلب بالإضافات التالية: اعتماد مساحات كافية في وسائل الإعلام المختلفة لبحث وتوضيح القضايا المرتبطة بالمرور ,ويدخل في هذا الإطار جميع الصحف والمجلات الرسمية والأهلية والحزبية.و متابعة نشاطات المؤسسات ذات العلاقة بالمرور في برامج إعلامية مدروسة ومخططة بالتعاون معها ,وبما يضمن التوجه الاستراتيجي الإعلامي في نشر التوعية الفاعلة.ضرورة الحصول على دعم الجمهور العام للقضية المرورية من خلال المشاركة في البرامج الإعلامية وحضور الفعاليات الثقافية وتشجيع القدرات التطوعية لدى المجتمع وخاصة طلاب الكشافة في المدارس والجامعات للمساهمة في أنشطة التوعية.وتشجيع الصحفيين على تناول المواضيع المرتبطة بهذا المجال وبما يسهم في رفع الوعي المروري في المجتمع ، حيث يشير في هذا الصدد الباحثين(طلال:٢٠٠٤م،٥٧) .